

مهمة ٨ لمقرر قضايا بحثية ٣

إعداد الباحث/ تركي عتيق الله السلمي

مهمة ٨





إعداد مقترح بحثي كامل يتضمن جميع عناصر البحث العلمي

مهمة البحث



عنوان البحث

"أثر الإفصاح الإلكتروني والذكاء الاصطناعي في تحديد نطاق المسؤولية المدنية لشركات الوساطة المالية: دراسة قانونية تحليلية مقارنة"

شهدت أسواق المال تحولاً رقمياً واسعاً شمل آليات التداول، وإدارة الأوامر، وتقديم الاستشارات المالية، مع اعتماد شركات الوساطة على نظم إلكترونية متطورة وخوارزميات ذكاء اصطناعي تتولى تحليل البيانات والتوصية بقرارات الاستثمار.

ومع هذا التطور، ظهرت أنماط جديدة من المخاطر القانونية، أبرزها: الأخطاء البرمجية، ضعف جودة الإفصاح الإلكتروني، التوصيات المؤتمتة المضللة، وإخلال الوسطاء بواجباتهم التقليدية في ظل بيئة تقنية حديثة.

هذا الواقع الجديد يطرح سؤالاً جوهرياً حول:

هل الإطار النظامي الحالي قادر على استيعاب صور المسؤولية المدنية في عصر الوساطة الرقمية؟

٢. مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة البحث في:

"مدى قدرة الإطار النظامي للمسؤولية المدنية في المملكة العربية السعودية على تحديد وضبط المسؤولية الناشئة عن استخدام الإفصاح الإلكتروني والذكاء الاصطناعي في أعمال الوساطة المالية، ومدى الحاجة إلى تطوير تشريعات خاصة لاستيعاب هذه المستجدات."

وتتفرع عنها تساؤلات فرعية أهمها:

١. ما التزامات الإفصاح الإلكتروني المفروضة على الوسطاء؟
٢. كيف تؤثر نظم الذكاء الاصطناعي على قيام المسؤولية المدنية؟
٣. من يتحمل الخطأ عند وقوع ضرر إلكتروني (الوسيط، الشركة، النظام، المبرمج)؟
٤. هل تكفي القواعد التقليدية في نظام السوق المالية لمعالجة الأضرار الرقمية؟
٥. ما المعايير الدولية التي يمكن الاستفادة منها لتطوير التنظيم المحلي؟

٣. أهمية البحث:

أولاً: الأهمية العلمية:

١. يساهم في سد فجوة فقهية وقضائية حول المسؤولية المدنية في بيئة التداول الرقمي.
٢. يدمج بين القانون والتقنية، وهو اتجاه بحثي حديث عالمياً.
٣. يقدم تحليلاً مقارناً بين الأنظمة السعودية والدولية فيما يخص الذكاء الاصطناعي والإفصاح الإلكتروني.
٤. يعزز المكتبة العربية بأحد الموضوعات النادرة في فقه الأسواق المالية.

ثانياً: الأهمية التطبيقية:

١. دعم الجهات الرقابية في وضع تشريعات أكثر دقة لحماية المستثمرين.
٢. تحسين ممارسات شركات الوساطة في مجال الإفصاح والحوكمة الرقمية.
٣. تقليل النزاعات المدنية الناتجة عن الأخطاء التقنية.
٤. تعزيز ثقة المستثمرين والأسواق المالية في بيئة تداول آمنة وعادلة.

٤. أهداف البحث:

١. تحليل القواعد النظامية المنظمة للمسؤولية المدنية في أعمال الوساطة المالية.
٢. تحديد أثر الإفصاح الإلكتروني على نطاق المسؤولية المدنية.
٣. دراسة دور الذكاء الاصطناعي في نشوء أو تحديد المسؤولية عن أخطاء الأنظمة الرقمية.
٤. المقارنة التشريعية بين النظام السعودي وبعض الأنظمة الدولية المتقدمة.
٥. تقديم مقترحات تنظيمية لمعالجة القصور التشريعي وضبط العلاقة بين التقنية والمسؤولية المدنية.

٥. فروض البحث:

الفرض الرئيس الأول:

هناك علاقة إيجابية بين مستوى الإفصاح الإلكتروني وحدود المسؤولية المدنية لشركات الوساطة. فرض فرعي: كلما انخفض مستوى الإفصاح الإلكتروني زادت احتمالات قيام المسؤولية المدنية.

الفرض الرئيس الثاني:

استخدام الذكاء الاصطناعي في الوساطة المالية يؤدي إلى صور جديدة من المسؤولية المدنية غير مغطاة تشريعياً بشكل كافٍ. فرض فرعي: وجود قصور تشريعي في تحديد المسؤول عن أخطاء الأنظمة الذكية.

الفرض الرئيس الثالث:

الأنظمة الدولية الأكثر تطوراً توفر قواعد أوضح للمسؤولية الرقمية مقارنة بالنظام المحلي. فرض فرعي: يمكن تطوير التنظيم السعودي عبر استلهام نماذج أوروبية وأمريكية.

٦. الدراسات السابقة.

١. دراسات عربية عن الإفصاح والمسؤولية المدنية.
٢. دراسات أجنبية عن الذكاء الاصطناعي والمخاطر القانونية.
٣. دراسات مشتركة تجمع الإفصاح + الذكاء الاصطناعي + المسؤولية المدنية.

٧. منهجية البحث:

أولاً: المنهج المستخدم:

١. المنهج الوصفي التحليلي: لتحليل النصوص النظامية واللوائح التنفيذية.
٢. المنهج المقارن: لمقارنة النظام السعودي بنظامين دوليين (مثل: الاتحاد الأوروبي، الولايات المتحدة).
٣. المنهج التحليلي النقدي: لاستنتاج مواطن القصور والتميز بين أنواع المسؤولية.
٤. المنهج التطبيقي (إن أمكن): لدراسة حالات قضائية أو وقائع من هيئة السوق المالية.

ثانياً: أدوات جمع البيانات:

- دراسة دقيقة للنصوص النظامية.
- تحليل الأدبيات القانونية والمقالات العلمية.
- مراجعة التقارير الرقابية لهيئة السوق المالية.
- تحليل مقارن للسوابق القضائية الدولية.

٨. حدود البحث:

أولاً: الحدود الموضوعية:

بحث المسؤولية المدنية الناشئة عن:

١. الإفصاح الإلكتروني
٢. استخدام الذكاء الاصطناعي
٣. أعمال الوساطة المالية فقط

ثانياً: الحدود الزمنية:

السنوات ٢٠١٥-٢٠٢٥ نظراً لكونها فترة التحول الرقمي في الأسواق المالية.

ثالثاً: الحدود المكانية:

المملكة العربية السعودية مع مقارنة بأنظمة دولية مختارة.

٩. الخطة الأولى للفصول:

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة:

- التعريف بالوساطة المالية
- مفهوم الإفصاح الإلكتروني
- طبيعة الذكاء الاصطناعي في الأسواق المالية

الفصل الثاني: المسؤولية المدنية التقليدية للوسيط المالي:

- الأساس القانوني
- أركان المسؤولية
- حدود الالتزام بالإفصاح

الفصل الثالث: المسؤولية المدنية في عصر التكنولوجيا:

- الإفصاح الإلكتروني وأخطاره
- الذكاء الاصطناعي وصور المسؤولية الناشئة عنه

الفصل الرابع: دراسة مقارنة:

- الولايات المتحدة
- الاتحاد الأوروبي
- أوجه التشابه والاختلاف مع النظام السعودي

الفصل الخامس: النتائج والتوصيات



Thank You